٤ – مدرسة دار العلوم

أنشئت في عصر إسماعيل بعد صدور الأمر العالي في ٢٧ من جمادي الثانية ١٢٨٩ هـ الموافق أول سبتمبر ١٨٧٢ في موقع البهو الملحق بدار الكتب بسراي درب الجماميز بهدف إعداد مدرسين في اللغة العربية والذين يستطيعون مسايرة أساليب الدراسة العلمية الحديثة.

وقد بدأت هذه المدرسة حياتها العملية بمحاضرات علمية وتثقيفية كان يحضرها "علي مبارك"، وكبار موظفي الحكومة وموظفي نظارة المعارف ومدرسيها.

وقد أختير طلاب هذه المدرسة من نجباء تلاميذ الأزهر وكانت العلوم التي تدرس فيها تنقسم إلى قسمين علوم أزهرية وعلوم غير أزهرية أما العلوم الأزهرية فشملت علوم الأدب وفقه الحنفية والتفسير والحديث أما العلوم الأخرى فكانت التاريخ والفلك والطبيعيات والنبات. وقد تغير اسم هذه المدرسة في عام ١٨٩٥ بعد انتقالها إلى المدرسة الناصرية فأصبحت تسمى قسم المعلمين العربي بالمدرسة الناصرية كما صدر قرارا في عام ١٩٠٠ بتسميتها بمدرسة المعلمين الناصرين، وظلت تحمل هذا الاسم حتى عام ١٩٢٠ حيث عاد إليها اسمها القديم.[١]

وقد أدت هذه المدرسة مهمتها خير قيام، وكان لها الفضل على نهضة الأداب واللغة العربية لدرجة أن الشيخ محمد عبده أشاد بها في تقريره عن المدرسة في عام ١٩٠٤ بقوله "فإن باحثا موفقا إذا أراد أن يعرف أين تموت اللغة العربية وأين تحيا، وجدها تموت في كل مكان ووجدها تحيا في هذا المكان".

كما أشاد بها الدكتور محمد حسين هيكل أثناء توليه شئون وزارة المعارف بقوله "إن دار العلوم قد استطاعت بجهد رجالها أن تعيد الضياء الخابي إلى اللغة العربية في قواعدها وأدبها وبلاغتها واستمرت هذه المدرسة تؤدي دورها، ونظرا لأهمية هذا الدور المهم فقد قرر مجلس النواب والشيوخ قانونا في ٥ مارس ١٩٤٦[٢] صارت بعده مدرسة دار العلوم كلية من كليات جامعة فؤاد الأول ومنذ ذلك التاريخ أخذت الكلية الجديدة تواصل مهمتها كمركز للإشعاع الثقافي في العالمين العربي والإسلامي بحيث يمكن القول أنها كانت ولا تزال حصنا للحفاظ على اللغة العربية والتراث الإسلامي.

وفيما يلي نعرض لوثائق هذه المدرسة.

(١) وزارة المعارف العمومية إسماعيل بمناسبة مرور خمسين عاما على وفاته، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٤٥ ص ٣٨٩.

(٢) مصابط مجلس النواب: الجلسة الثامنة عشر في ٥ مارس ١٩٤٦، ص ١١٧٤.

وثيقة رقم (١)
مدرسة دار العلوم (المعلمين الناصرية)
التماس من علي مبارك إلى الخديوي إسماعيل لإنشاء دار العلوم

أسست بناء على التماس من المرحوم علي مبارك باشا مقدم للمعية السنية في ٢٤ جمادي الأولى سنة ١٢٨٩هـ نمرة ٢٧، ٣٠ يوليو سنة ١٨٧٢ وهذا نصه.

بما أن مرغوب الجناب الخديوي الأفخم نشر أنوار التمدن والتقدم بتوسيع دائرة التربية والتعليم ولذلك حصل بعنايته السنية وفي ظل حضرته العلية بتجديد ما تجدد من المكاتب الأهلية ولم يزل حاصلا مزيد الاهتمام بحسن تنظيمها وازديادها وتعميمها في سائر جهات الوطن العزيز وذلك يحتاج بالضرورة لوجود كثيرين من مهرة المعلمين يقومون بواجبات حسن التربية والتعليم على الوجه الأتم كمرغوب جناب ولي النعم، وقد تلاحظ أن المشتغلين الآن بوظيفة التعليم في اللغة العربية والتركية ليس فيهم الكفاية بالنسبة لذلك فإن وافق الحضرة العلية ينتخب قدر خمسين من نجباء الطلبة من سن العشرين إلى الثلاثين يؤخذون بالامتحان ممن يرغبون لذلك ويوجد فيهم الأهلية واللياقة ويدرس لهم في دار العلوم الملحقة بالكتبخانة العامرة ما يلزم لتكميل معلوماتهم واستعدادهم لأداء وظيفة التعليم وحسن التربية على الوجه المطلوب والأسلوب المرغوب ويحضرون جميع الدروس التي تلقى إليهم ويربط لكل منهم مدة إقامته تحت التعليم مائة قرش شهري من ضمن المتحصل للكتبخانة من الرسوم بديوان الأوقاف وعند تعيين أحد منهم بوظيفة في مكتب من المكاتب بعد تمام تعليمه وظهور براعته بالامتحان يربط له بدل المائة قرش المذكورة على الجهة التي يعين لها الماهية اللازمة على حسب الوظيفة التي ينتخب إليها فإن بهذه الواسطة يمكن الاستحصال على ما فيه الكفاية من المعلمين للغة العربية والتركية ويؤخذ منهم لجهات الاقتضاء على حسب اللزوم وبذلك يتقدم ويستقيم أمر العلم والمتعلمين.

فبناء عليه لزم ترقيمه ليعرض عن ذلك للأعتاب السنية وترد الإفادة عنما يصدر به الأمر الكريم للإجراء بمقتضاه.

وهذا نص الأمر الكريم:

عرض لنا إنهاكم رقم ٢٤ ج سنة ٨٩ نمرة ٢٣ مدارس الذي به استحسنتم انتخاب قدر خمسين شخصا من نجباء الطلبة من سن العشرين إلى الثلاثين يؤخذون بالامتحان ممن يرغبون ذلك لإجعالهم معلمين في اللغة العربية والتركية بالمدارس الأهلية نظرا لعدم كفاية المعلمين الموجودين والحالة هذه بالنسبة لما تجدد من المكاتب الأهلية وإن انتخاب أولئك يكون ممن يوجد

(١) أمين سامي: التعليم في مصر في سنتي ١٩١٤ و١٩١٥ ص ص ٢٦ – ٢٧.

فيهم الأهلية واللياقة ويدرس لهم في دار العلوم الملحقة بالكتبخانة ما يلزم لتكميل معلوماتهم ويحضروا من جميع الدروس التي تلقى إليهم ويربط لكل منهم مدة إقامته تحت التعليم مائة قرش شهري من ضمن المتحصل للكتبخانة من الرسوم بديوان الأوقاف وعند تعيين أحدا منهم بوظيفة في مكتب من المكاتب بعد تمام تعلمه وظهور براعته بالامتحان يربط له الماهية اللازمة له الجهة التي يتعين لها حسب الوظيفة التي ينتخب إليها لآخر ما ذكر توه وحيث وافق لدينا استحسانكم هذا فأصدرنا أمرنا لكم بالإشعار للمعلومية والمبادرة بالإجراء على الوجه المشروح حسبما تعلقت به إرادتنا.

الختم

إسماعيل

وقد احسن صاحب الدولة ناظر المعارف بصرف مكافآت للنابغين من تلامذة المدارس الأميرية الأهلية عموما وعددهم ٣٣٦ وقد شرف سراي درب الجماميز المرحوم إسماعيل باشا ووزعها بيده الكريمة في ديسمبر سنة ١٨٧٢م.

يتضح من هذه الوثيقة ما يلي:

- أن مدرسة دار العلوم أسست بناء على التماس قدمه على مبارك إلى الخديوي إسماعيل.
- موافقة الخديو على أن تبدأ المدرسة بخمسين طالبا من نجباء الطلبة الذين تتوافر فيهم الأهلية واللياقة للدراسة في دار العلوم وإعدادهم لأن يكونوا معلمين في اللغة العربية والتركية بالمدارس الأهلية نظرا لافتقار هذه المدارس للمعلمين المتخصصين في هذا النوع من التعليم.
- صرف المكافآت للطلاب الدارسين بهذه المدرسة والماهيات الذين يتم تعيينهم بعد انتهاء دراستهم.

obeikan.com

وثيقة رقم (٢)
مدرسة دار العلوم والعناية باللغة العربية

من ضمن الإصلاحات الجديدة التي أدخلتها نظارة المعارف في التعليم بالمدارس العناية بأمر تعليم اللغة العربية فقد وجهت التفاتها في هذه الأيام لحل هذه المسألة حلا نهائيا لتصبح هذه اللغة التي هي لغة البلاد سهلة المجتني قريبة التناول للطلاب بحيث لا يضيع المتعلم كبير زمن في الحصول على ما لا يستغنى عنه منها في المحاورات والتحريرات كما حاصل ولا يخفى ما صادفته النظارة من المصاعب ولاقته من العقبات في سبيل هذا الإصلاح بل لا نخطئ إذا قلنا إن اللغة العربية في مصر هي إلى الآن تعد محتكرة بين طائفة من الناس ينتفعون بكنوزها ويستأثرون بفوائدها فأكثر الناس محجوبون عن نتائجها محرمون من ورود مناهلها مع ما يحصل من أكثرهم من الجد في طلبها والشغف لاقتنائها وهي لا تزداد إلا تمنعا واحتجابا وما ذلك إلا من التقاعس في تسهيلها بحسب ما تقتضيه ظروف الأزمنة واستعدادات الطالبين وقد كان ذلك سببا لاستلفات دقة أنظار أسلافنا المتقدمين إليها وموجبا علينا بأن نصرف في تقريب تحصيلها جل عنايتنا ونوجه لتقدمها مزيد التفاتنا ورعايتنا حتى يسهل تعليمها بقدر الإمكان وتعم منافعها جميع السكان فقد تقدم الزمن وهي واقفة وتحرك العالم وهي ساكنة ومن ثم عقدت النظارة العزم على بذل ما في وسعها لمعالجتها بالدواء الشافي والعلاج الكافي مع عدم تجاوز أصولها وضوابطها ومراعاة اصطلاحاتها وروابطها ليتخرج فيها تلامذة يقتدرون على التعبير بها عن أغراضهم والتفنن في أساليبها والاستعانة بفنونها على فهم غيرها من العلوم والآداب ولا يحتاجون لاستمرار دراسة النحو في المدارس العالية التي يقصد منها تعلم الفنون الخاصة بها.

ولما كانت مدرسة دار العلوم معدة لتخريج معلمين يقومون بتعليم العلوم في مدارس الحكومة وبالأخص اللغة العربية تعين على النظارة إذن أن تسارع إلى النظر في أمر هذه اللغة بها وأن تتخذ بقدر الإمكان الوسائل الفعالة لتوسيع نطاقها إذ هي المقصودة بالذات من تلك المدرسة.

أمين سامي: التعليم في مصر في سنتي ١٩١٤ و ١٩١٥ ص ص ٥٢ ـ ٥٣.

تتضمن هذه الوثيقة ما يلي:

ضرورة الاهتمام بأمر اللغة العربية، خاصة وأن مدرسة دار العلوم معدة لتخريج معلمين يهتمون بتعليم اللغة العربية وغيرها في المدارس الحكومية.

وثيقة رقم (٣)
جدول بأعداد الطلاب الذين حصلوا على دبلوم دار العلوم
المدارس التالية (دار العلوم)

صدور قرار من نظارة المعارف في ٣٠ أبريل سنة ١٨٨٧ باعتماد قانون مدرسة دار العلوم بناء على ما قرره مجلس النظار في ٣٠ منه.

ومن الجدول الآتي يعلم عدد من حصل على دبلوم هذه المدرسة وفقا للقانون المذكور والقوانين الآتية بعده:

السنون	عدد المتخرجين	السنون	عدد المتخرجين	السنون	عدد المتخرجين
١٨٨٨	٨	١٨٩٧	١٠	١٩٠٦	١٥
١٨٨٩	٧	١٨٩٨	٩	١٩٠٧	٢٩
١٨٩٠	٤	١٨٩٩	٨	١٩٠٨	١٩
١٨٩١	١١	١٩٠٠	١١	١٩٠٩	٤٧
١٨٩٢	١١	١٩٠١	٦	١٩١٠	٤٣
١٨٩٣	٩	١٩٠٢	٤	١٩١١	٢٩
١٨٩٤	٢٣	١٩٠٣	٨	١٩١٢	٦٠
١٨٩٥	١٦	١٩٠٤	١٠	١٩١٣	٤٤
١٨٩٦	٦	١٩٠٥	١٦	١٩١٤	٥٣[1]

وأما من تخرجوا في هذه المدرسة قبل ذلك فكانوا يعطون شهادات ويعلم عددهم من البيان الآتي:

السنون	الحاصلون على شهادات	السنون	الحاصلون على شهادات	السنون	الحاصلون على شهادات
١٨٧٣	٢	١٨٧٨	٦	١٨٨٣	٦
١٨٧٤	٥	١٨٧٩	٣	١٨٨٤	١٠
١٨٧٥	٨	١٨٨٠	١٨	١٨٨٥	٢
١٨٧٦	٣	١٨٨١	٢	١٨٨٦	١
١٨٧٧	٣	١٨٨٢	٢٣		

وأما خطط الدراسة بهذه المدرسة فيعلم منها أن أحسن خطة من تلك الخطط هي التي كانت متبعة من سنة ١٩٠٩ لغاية ١٩١١ لأنها كانت على جانب عظيم من الأحكام بما أنها خلاصة تجارب طال أمدها فلا بدع في أنها كفيلة بترشيح مدرسين يقومون بتدريس اللغة العربية ومعظم المواد التي تدرس بها.

فجملة المتخرجين منها ٦٠٨ منهم ٩٢ بشهادات و٥١٦ بدبلومات أغلبهم موظف بنظارة المعارف ما بين مدرس ومفتش وناظر مدرسة و٩ موظفون بنظارة الحقانية ما بين مستشارين بمحكمة الاستئناف ورؤساء أقلام وغير ذلك وواحد بنظارة الخارجية واثنان بنظارة الداخلية

(١) من هؤلاء ٣ من الخارج.

واثنان بديوان عموم الأوقاف وواحد وكيل دائرة شقيقة سمو الخديو واثنان بحكومة السودان واثنان يدرسان بكليتي كمبردج واكسفورد وواحد بالكلية الشرقية بألمانيا و١٩ طالبا بأوروبا بعضهم بأرسالية الحكومة وبعضهم بإرسالية الجامعة والبعض على نفقة أنفسهم وثلاثة بمجلس شورى القوانين وتسعة يشتغلون بالمحاماة وسبعة بأشغال حرة وعشرون يشتغلون بأشغال متنوعة وواحد من أكابر العلماء يدير إدارة مدرسة واثنان قاضيان وذلك عدا من أحيلوا على المعاش ومن توفاهم الله تعالى.

أدين سامي: التعليم في مصر ص ص ٥٩ – ٦٠.

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلي:

- صدور قرار ناظر المعارف في ٣٠ أبريل ١٨٨٧ باعتماد قانون مدرسة دار العلوم.

أن الخطة الدراسية المتبعة من ١٩٠٩ إلى ١٩١١ كانت من أفضل الخطط المتبعة في المدرسة لأنها كانت كفيلة بإعداد مدرسين على مستوى متميز لتدريس اللغة العربية ومعظم المواد التي تدرس بها

وثيقة رقم (٤)
إلغاء مدرسة دار العلوم وإلحاقها بالمدرسة الخديوية

قد انعقدت اللجنة الاستشارية العالية في يوم ٣٠ يناير سنة ١٨٩٥ برئاسة صاحب العطوفة حسين فخري باشا وحضور كل من جناب السير بالمر وصاحبي السعادة يعقوب أرتين باشا وإبراهيم باشا حسني وجناب بلتر بك والمستر دنلوب والمسيو تستو وذهني بك تلى محضر الجلسة الماضية وتصدق عليه.

ثم عرضت النظارة على اللجنة النظر في مسألة إبراهيم بك مصطفى ناظر مدرسة دار العلوم وتلى التقرير المقدم من سعادة وكيل المعارف إلى سعادة الناظر بتاريخ ٤ يوليو سنة ٩٤ المتضمن التعديلات المقتضى إدخالها في نظام مدرسة دار العلوم المختم بإلغاء نظارة هذه المدرسة وإلحاقها بالمدرسة الخديوية تحت إدارة ناظرها مع تسميتها بقسم المعلمين العربي بحيث تكون إدارة هذا القسم موكولة إلى موظف خاص يكون عنوانه.

ثم قال سعادة يعقوب باشا أرتين أن اللجنة العلمية نظرت في هذه المسألة ورأت الواقعة على ما جاء في تقريره هذا وقد قال سعادته أيضا أن حضرات الشيخ حمزة فتح الله وعبد الرازق أفندي عناية المفتشين بالنظارة كلنا بالتفتيش على المدرسة دار العلوم وقدما تقريرا غير سارة عن حالة إدارة هذه المدرسة.

ثم بعد التحية والباقية رأت اللجنة:

حيث أنه من عهد إنشاء فرقة خاصة بوقف كشف القضاء والافتاء بمدرسة دار العلوم (من شهر أكتوبر سنة ٨٨ لم يوظف أحد في هذه الوظائف. وحيث أن فرقة السنة الخامسة وهي الفرقة الخاصة بتلك الوظائف لم يدخلها في السنة الماضية من تلامذة الستة الرابعة إلا طالبان من تسعة لهم حق الدخول فيها. وحيث أنه هذين الطالبين عند خروجهما في المدرسة المذكورة توظفا في هذه كشف التدريس لعدم إمكانهما التوظف بنظارة الحقانية.

صدر قرار من النظارة في ٣٠ مارس سنة ١٨٩٥ نمرة ٤٣٠ بإلغاء السنة الخامسة من مدرسة دار العلوم بناء على ما قرره مجلس النظار بجلسة ٢٥ فبراير سنة ١٨٩٥.

وقررت اللجنة العلمية الإدارية في ٢ يوليو سنة ٩٥ القانون الذي يعمل به في قسم المعلمين العربي وأن يكون العمل به من السنة المكتبية التي تبدأ من أكتوبر سنة ٩٥ على سبيل التجربة وصدر به قرار النظارة في ١٧ يوليو سنة ٩٥ نمرة ٤٦.

وحيث أن فرقة السنة الخامسة خالية الطلبة في هذه السنة لعدم من يرغب الدخول بها من كونه الذين أتموا دراسة السنة الرابعة هم واحد وعشرون طالبا. لذلك تقرر إلغاء الفرقة المخصصة لتخريج القضاة والتفتيش في دار العلوم وتأجيل النظر في إلحاقها إلى الجلسة المقبلة وتقرر أيضا أن يعهد إلى اللجنة العلمية النظر في سن قانون جديد لمدرسة دار العلوم

(الإمضاءات) حسن فخرى (يعقوب)

obeikan.com

متحف التعليم: مجلس المعارف الأعلى: مكاتبات تحت رقم ١٠ – ١ – ٤ محضر جلسة ٣٠ يناير ١٨٩٥.

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلي:

- إلغاء مدرسة دار العلوم وإلحاقها بالمدرسة الخديوية مع تسميتها بقسم المعلمين العربي وإلغاء السنة الخامسة بهذه المدرسة على أن يعمل بذلك ابتداء من السنة المكتبية التي تبدأ في أكتوبر سنة ١٨٩٥.

وثيقة رقم (٥)

خطاب محرر من المرحوم على مبارك باشا مدير ديوان المدارس

إلى صاحب الفضيلة شيخ الجامع الأزهر

تاريخ ١٨ من ربيع الآخر سنة ١٢٨٨ هـ (٧ من يوليه سنة ١٨٧١)

نمرة ٤٥٢ سايرة وهذا نصه:

حضرة فخر العلماء الأعلام، مولانا الأستاذ شيخ الجامع الأزهر.

علم ما أشير بما ورد من سعادتكم رقم ١٧ ر سنة ١٢٨٨ نمرة ١٤٠، بخصوص الاستفهام من حضرات الجهابذة والأعلام والأساتذة الفخام، المقتضى تعيينهم لأداء تدريس التفسير، وتكون ماهيته أربعمائة قرش. وعليه حصتان في كل أسبوع. كل حصة مقدار ساعة واحدة ونصف. وأما الطلبة المراد تعيينهم كما سبق تحريره لسعادتكم، فيما أن الذي يطلب منهم هو حضور دروس العلوم العربية والشرعية، وهذا مقدار نحو ساعة ونصف في كل يوم. والحالة هذه لا يكون في ذلك تعطيل عن دروسهم بالأزهر ولا معايشهم. وإنما إذا أرادوا من تلقاء أنفسهم حضور دروس أخرى بهذا الطرف، كدرس الفلك أو الطبيعة مثلا فيكون ذلك باختيارهم ورغبتهم. كما أن كل سائر آحاد الناس، من أراد حضور أي درس من الدروس العامة، الذي صار الإعلان عنها في الوقائع المصرية فلا يمنع. ومبلغ الخمسة وعشرين قرشا، الذي تقرر ترتيبه لكل من العشرة المطلوبين، ليس هو من قبيل الماهية، وإنما المراد منه مجرد الإعانة فقط. لا سيما والقصد من تعيين العشرة المذكورين هو أنه عند لزوم خوجات في بعض المكاتب ينتخب منهم عند الاقتضاء. وبوقت ذلك كل من صار انتخابه منهم، تقرر له الماهية اللازمة. وقد حضر لهذا الطرف اثنان من أهل العلم ورغبوا أن يكونوا من ضمنهم، فصار باقي المطلوب الآن ثمانية. فإن أمكن الحصول عليهم الآن بمعرفة سعادتكم وإرسالهم، وإلا فعند وجود من يرغب لذلك ينظر فيه. ولهذا اقتضى ترقيمه لسعادتكم أفندم.

مدير ديوان المدارس

(الختم) علي مبارك

محمد عبد الجواد: تقويم دار العلوم ص ٨.

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلي:

طلب مدير المدارس من شيخ الأزهر تعيين بعض العلماء للتدريس بدار العلوم، واختيار عشرة من نجباء الطلاب لحضور الدروس.

obeikan.com

وثيقة رقم (٦)

(١) جواب بختم سعادة أفندم ناظر الأشغال والأوقاف للمعية السنية بتاريخ ٢٤ ج سنة ١٢٨٩ (٢٩ أغسطس سنة ١٨٧٢م) (نمرة ٢٣ مدارس)

بما أنه من مرغوب الجناب الخديوي الأفخم، نشر أنوار التمدن والتقدم. بتوسيع دائرة التربية والتعليم. ولذلك حصل بعنايته السنية، وفي ظل حضرته العلية، بتجديد ما تجدد من المكاتب الأهلية، ولم يزل حاصلا مزيد الاهتمام بحسن تنظيمها، وازديادها وتعميمها، في سائر جهات الوطن العزيز، وذلك يحتاج بالضرورة لوجود كثيرين من مهرة المعلمين، يقومون بواجبات حسن التربية والتعليم، على الوجه الأتم، كمرغوب جناب ولي النعم. وقد تلاحظ أن المشتغلين الآن بوظيفة التعليم في اللغة العربية والتركية، ليس فيهم الكفاية بالنسبة لذلك. فإن وافق الحضرة العلية ينتخب قدر خمسين من نجباء الطلبة من سن العشرين إلى الثلاثين، يؤخذون بالامتحان ممن يرغبون لذلك، ويوجد فيهم الأهلية واللياقة، ويدرس لهم في دار العلوم الملحقة بالكتبخانة العامرة، ما يلزم لتكميل معلوماتهم واستعدادهم لأداء وظيفة التعليم، وحسن التربية على الوجه المطلوب، والأسلوب المرغوب، ويحضرون جميع الدروس التي تلقى إليهم، ويربط لكل منهم مدة إقامته تحت التعليم مائة قرش شهري من ضمن المتحصل للكتبخانة، من الرسوم، بديوان الأوقاف. وعند تعيين أحدا منهم بوظيفة في مكتب من المكاتب، بعد تمام تعليمه، وظهور براعته في الامتحان، يربط له بدل المائة قرش المذكورة على الجهة التي يعين لها الماهية اللازمة، على حسب الوظيفة التي ينتخب إليها، فإن بهذه الواسطة يمكن الاستحصال على ما فيه الكفاية من المعلمين، للغة العربية والتركية، ويؤخذ منهم لجهات الاقتضاء على حسب اللزوم.

وبذلك يتقدم ويستقيم أمر العلم والتعليم. فبناء عليه لزم ترقيمه ليعرض عن ذلك للأعتاب السنية، وترد الإفادة عما يصدر به الأمر الكريم للإجراء بمقتضاه.

(٢) الأمر العالي الصادر في ٢٧ ج سنة ١٢٨٩ (أول سبتمبر سنة ١٨٧٢) (نمرة ٣ بإجابة الملتمس المذكور)

عرض علينا إنهاكم رقم ٢٤ ج سنة ١٢٨٩ نمرة ٢٣ مدارس. الذي به استحسنتم انتخاب قدر خمسين شخصا من نجباء الطلبة من سن العشرين إلى الثلاثين، يؤخذون بالامتحان ممن يرغبون ذلك، لإجعالهم معلمين في اللغة العربية والتركية بالمدارس الأهلية. نظرا لعدم كفاية المعلمين الموجودين والحالة هذه، بالنسبة لما تجدد من المكاتب الأهلية، وأن انتخاب أولئك الطلبة يكون مما يوجد فيهم الأهلية واللياقة. ويدرس لهم في دار العلوم الملحقة بالكتبخانة ما يلزم لتكميل معلوماتهم. ويحضرون جميع الدروس التى تلقى إليهم ويربط لكل منهم مدة إقامته تحت التعليم.

مائة قرش شهري من ضمن المتحصل بالكتبخانة من الرسوم بديوان الأوقاف، وعند تعيين أحدا منهم بوظيفة في مكتب من المكاتب بعد تمام تعلمه وظهور براعته بالامتحان، يربط له الماهية اللازمة على الجهة التي يتعين لها حسب الوظيفة التي ينتخب لها لآخر ما ذكرتموه. وحيث وافق لدينا استحسانكم هذا فأصدرنا أمرنا لكم بالإشعار للمعلومية. والمبادرة بالإجراء على الوجه المشروح، حسبما تعلقت به إرادتنا.

الختم

(إسماعيل)

obeikan.com

يستخلص من هاتين الوثيقتين ما يلي:

نجاح علي مبارك في جعل دار العلوم مدرسة مستقلة بعد أن حصل على موافقة الخديو إسماعيل بذلك، وذلك بهدف إعداد مدرسين بالمدارس لتعليم اللغة العربية والتركية.

وثيقة رقم (٧)

المواد الدراسية المقررة على طلاب دار العلوم

في سنة ١٨٧٤ – ١٨٧٥ وزعت هذه المواد على خمس سنوات. بحسب الخطة التي وضعتها لجنة المناهج والخطط في الجدول الآتي:

السنة	تفسير	فقه	علوم أدبية	تاريخ عام	جغرافيا	حساب	هندسة	كيمياء وطبيعة	خط	جملة الدروس في الأسبوع
الأولى	٢	٢	٩	٢	٦	٦	٥	٢	٣٠	٣٤
الثانية	٢	٢	٩	٢	٦	٦	٥	٢	٣	٣٣
الثالثة	٢	٢	٩	٢	٦	٦	٥	٢	٣	٣٣
الرابعة	٢	٢	٩	٢	٦	٦	٥	٢	٣	٣٣
الخامسة	٢	٢	٩	٢	٦	٦	٥	٢	٣	٣٣

وفي ٢٢ سبتمبر سنة ١٨٩٠ صدر قرار بتعديل منهج الدراسة "عمل به من أكتوبر سنة ١٨٩٠"وقد جاء في المادة الثانية منه:

قد صار توزيع عدد الحصص في الأسبوع على الوجه الآتي:

أسماء العلوم	سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة
فقه	٥	٥	٥	٥
تفسير	-	-	٢	٢
تاريخ طبيعي	٢	٢	-	-
علوم بلاغة	٢	٢	-	-
أصول فقه	-	-	٢	٢
حكمة عملية "دروس أشياء"	١	-	-	-
جبر حساب هندسة (رياضة)	٤	٤	٤	٤
جغرافية	٢	٢	٢	٢
تاريخ عام	١	١	١	١
إنشاء	٣	٣	٤	٤
خطوط متنوعة	٤	٤	٢	٢
رسم	١	١	-	-

تابع توزيع عدد الحصص في الأسبوع:

أسماء العلوم	سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة ر ابعة
أدبيات اللغة العربية	-	-	٣	٣
"هيئة" قسموغرافية	-	-	١	١
طبيعة وكيميا	-	-	٢	٢
"تربية"بيداجوجيا	-	-	-	١
حديث، توحيد، منطق	-	٢	١	-
نحو، صرف، رسم الحروف، حروف المعاني وعروض وقوافي	٣	٢	-	-
	٢٨	٢٨	٢٩	٢٩

إِنِّي بَاحِثٌ مُدَقِّقًا لَوْ أَرَادَ أَنْ يَعْرِفَ أَيْنَ تَمُوتُ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ وَأَيْنَ تَحْيَا لَوَجَدَهَا تَمُوتُ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَتَحْيَا فِي دَارِ الْعُلُومِ"

الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده

يستخلص من هذا الجدول ما يلي:
يتضح من خطة الدراسة بمدرسة دار العلوم أن مدة الدراسة خمس سنوات وكانت معظم المواد التي تدرس للطلاب مواد غير أزهرية فمواد الحساب والهندسة والتاريخ والجغرافية والكيمياء والطبيعة كانت تزيد في عدد ساعاتها عن حصص التفسير والفقه والعلوم الأدبية.

obeikan.com

وثيقة رقم (٨)

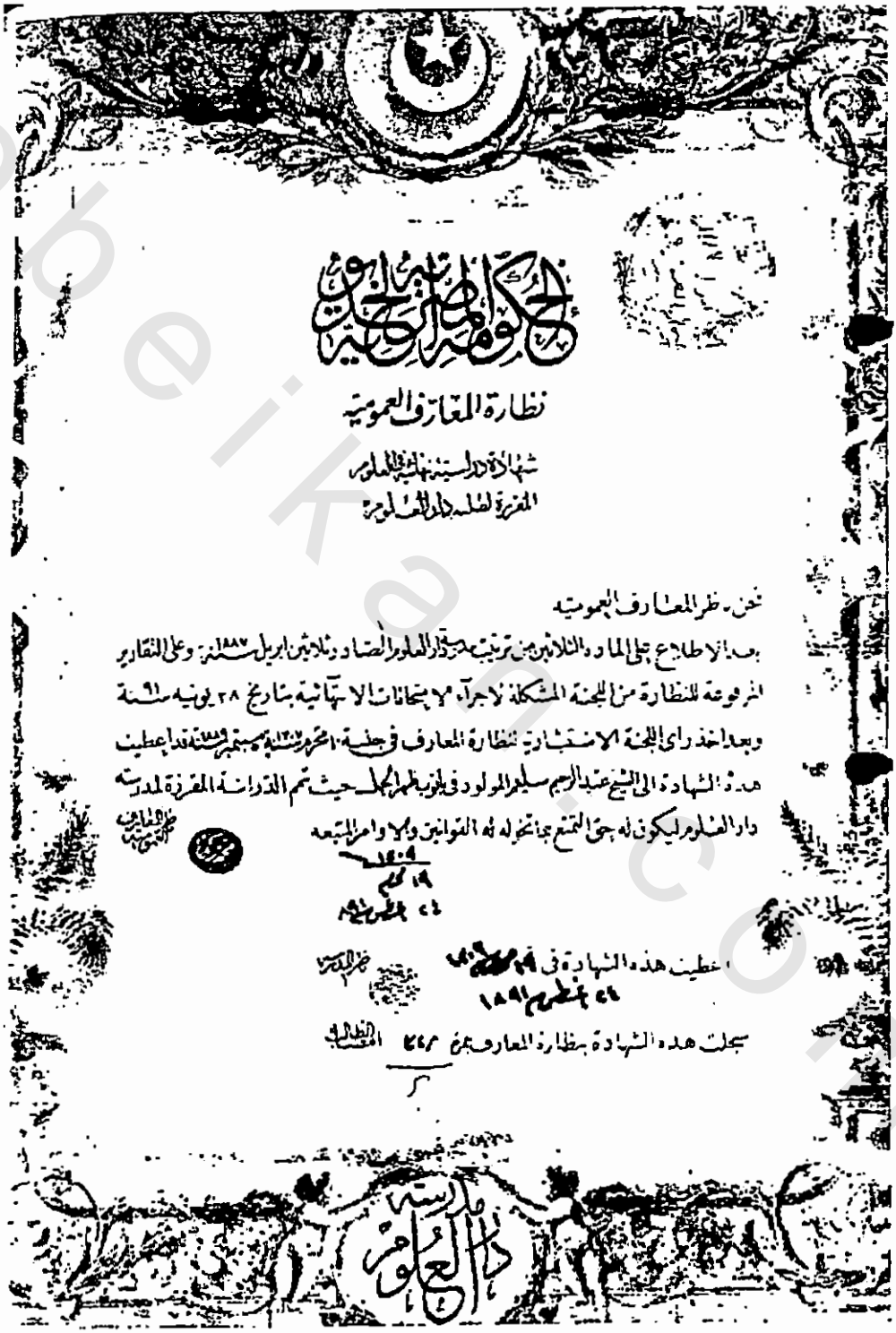

الحكومة المصرية

نظارة المعارف العمومية

شهادة دراسية نهائية للعلوم

المقررة لطلبة دار العلوم

نحن ناظر المعارف العمومية

بعد الاطلاع على المادة الثلاثين من ترتيب مدرسة دار العلوم الصادر في ثلاثين ابريل سنة ١٨٨٧ وعلى التقارير المرفوعة للنظارة من اللجنة المشكلة لاجراء الامتحانات النهائية بتاريخ ٢٨ يونيه سنة ٩١ وبعد اخذ راي اللجنة الاستشارية لنظارة المعارف في جلستها المحررة في ٢٣ سبتمبر سنة ٩١ قد اعطيت هذه الشهادة الى الشيخ عبد الرحيم سليم المولود في يوم بظهر الجمل حيث تم الدراسة المقررة لمدرسة دار العلوم ليكون له حق التمتع بجميع الحقوق التي تخولها له القوانين والاوامر المتبعة

١٩ يونيه ١٨٩١

٤ ذي الحجة ١٣٠٨

اعطيت هذه الشهادة في ١٩ يونيه ١٨٩١

٤ ذي الحجة ١٣٠٨

سجلت هذه الشهادة بنظارة المعارف بنمرة ٢٤٢ الفصل الثاني

دار العلوم